Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله لما أرسل رسوله إلى الناس ليهديهم إلى صراطه المستقيم ، لزم أن يكون فى كل زمان من يقوم بوظيفة النبي من هداية الخلق ونشر الأمن والعدل . وثانيها أن لغات الناس متفرقة فلا يفهم بعضهم لغة البعض ، فوجود الإمام ضرورى ليفهم الناس شؤون دينهم كلٌّ بلسانه ولغته . وثالثها أن الله كما خلق الجبال وجعلها أوتادا تمسك الأرض أن تميد بمن عليها ، كذلك جعل الأئمة أوتادا للدين حتى لا يزول . وفى هذا ترى ابن هانىء يقول .

إذا كان أمنٌ يَشملُ الأرضَ كلَّها ... فلا بُدَّ فيها من دليـــلٍ مُقَدَّمِ
إذا كان تفريقُ اللُّغاتِ لِعلَّةٍ ... فلا بُد فيها من وَسِيطٍ مُتَرْجِم
وآيةُ هذا أَنَّ حَى اللهُ أَرْضَه ... ولكنها لم تَرْسُ من غير مَعْلَمِ

ويقول فى قصيدة أخرى .

لولاكَ لم يكنِ التَّفَكُّرُ واعِظًا ... والعقلُ رشدا والقياسُ دليلاً
لو لم تكنْ سَكنَ البلادِ تَضَعْضَعَتْ ... وتَزَايَلَتْ أركانُهـــا تَزْيِيلاَ

ومن مبادىء الشيعة أن الإمام لا يقوم إلا بالنص ممن قبله كما لا يجوز قيام النبي إلا بإذن من الله . قال ابن هانىء .

وما ذاك أَخذًا بالفِراسةِ وحدَها ... ولا أَنَّه فِيها من الظَّنِّ مُضْطَرْ
ولكن موجودا من الأثَرِ الذى ... تَلَقَّاهُ عن حبرٍ ضنينٍ به حبرُ

ويرى الشيعة أن الإمام هو سبب وجود الدنيا بجميع ما فيها وهو علتها ولولاه لما كانت أرض ولا سماء ولا شمس ولا قمر . قال ابن هانىء .

هو عِلَّةُ الدنيا ومن خلِقَتْ له ... ولِعِـــلَّةٍ ما كانت الأَشْيَاء